



UNODC

United Nations Office on Drugs and Crime

فرع منع الإرهاب

صحيفة وقائع فرقة العمل المشتركة في منطقتي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا



لمحة عامة

قام فرع منع الإرهاب في مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة UNODC/TPB بوضع ودعم شبكة جديدة متخصصة للتعاون تسمى "فرقة العمل المشتركة في منطقتي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا" (فرقة العمل). وتتكون هذه الفرقة من نقاط اتصال أمنية وقضائية، تعمل مع بعضها البعض نحو تعاون أفضل في مجال مكافحة الإرهاب في المنطقة. وتندرج فرقة العمل هذه في إطار مشروع ال UNODC/TPB حول تعزيز التعاون الدولي في المسائل الجنائية لمكافحة المقاتلين الإرهابيين الأجانب في منطقتي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وتعمل نقاط الإتصال مع بعضها البعض في إطار فرقة العمل لتحسين التعاون في مجال مكافحة الإرهاب في المنطقة، خاصةً من خلال تحليل التحديات العملية في القضايا المتعلقة بالمقاتلين الإرهابيين الأجانب، ومشاركة الممارسات الحسنة ومناقشة القضايا الجارية في هذا الإطار.

ويتمثل دور نقاط الإتصال بشكل عام بتسهيل التعاون قدر المستطاع مع نظرائهم في الخارج في إطار الطلبات لإجراء تحقيقات مشتركة وللمساعدة الجنائية الدولية وللتسليم، وذلك عن طريق الإتصالات المباشرة والمنتظمة. وتشكل الفرقة حافزاً مشتركاً لبناء ثقة متبادلة قوية بغية تحقيق تعاون فعال في قضايا الإرهاب.

المشروع: السياق والمحتوى والأهداف العامة

يأتي مشروع ال UNODC/TPB لتعزيز التعاون الدولي في المسائل الجنائية لمكافحة المقاتلين الإرهابيين الأجانب في منطقتي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا كعنصر مكمل للمبادرة العالمية لل-UNODC حول تعزيز أنظمة العدالة الجنائية لمكافحة المقاتلين الإرهابيين الأجانب.

وقد أتاح إطلاق المبادرة العالمية، وما تبعه من عقد ورش إقليمية عديدة، إجراء عمليات تحليل مستفيضة للتحديات والاحتياجات الأساسية التي تواجهها الدول فيما يتعلق بالتعاون الدولي. وقد أعرب المشاركون خلال تلك الفعاليات عن الحاجة إلى تنمية التعاون المؤسسي، وذلك فيما بين الهيئات المختلفة (بما يشمل الهيئات المعنية بإنفاذ القانون والقضائية)، والتعاون فيما بين الدول على المستوى الإقليمي، فيما يتعلق بالعمل سوياً بصورة فعالة لمواجهة قضايا الإرهاب، ومن ضمنها قضايا المقاتلين الإرهابيين الأجانب.

ولتحقيق هذه الغاية تم اقتراح تكوين مجموعة من نقاط الاتصال تتألف من أشخاص مسؤولين عن إجراء التحقيقات والمحاكمات والتعاون الدولي في المسائل الجنائية لمكافحة الإرهاب (انظر الملاحظات الختامية لورش العمل التي أقيمت في بيروت (نوفمبر 2016) وفي طنجة (مارس 2017) حول "دعم التعاون الإقليمي في قضايا المقاتلين الإرهابيين الأجانب").

وعلاوة على ذلك، فقد تم التوضيح أن السلطات المسؤولة عن التعاون القضائي في حاجة إلى المزيد من المعرفة فيما يتعلق بالأطر الوطنية لمكافحة الإرهاب في الدول الأخرى وذلك عن طريق، على سبيل المثال، وضع ونشر دليل تشريعي لكل دولة موضحاً به سمات وخصائص كل تشريع قومي بكل دولة على حدة مع ذكر نقاط الاتصال في محاولة لتسهيل التعاون القضائي والتغلب على تحديات التعاون الناجمة عن الاختلاف في الأطر التشريعية الوطنية بكل دولة (خاصة التباين في تعريف جرائم الإرهاب والخصائص الإجرائية التي قد تعوق وجود تعاون قضائي جيد).

وبفضل المساهمة الأولية من جانب دولة كندا، تم وضع وتطوير هذا المشروع للإستجابة إلى احتياجات الدول في المنطقة، وتحديداً من خلال تأسيس فرقة العمل المشتركة في منطقتي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وإنشاء أدوات تلبي احتياجات الممارسين في هذا المجال .

وأخيراً يهدف المشروع إلى التعاطي مع الالتزامات المنبثقة عن الإطار التشريعي الدولي لمكافحة الإرهاب خاصة قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بشأن المقاتلين الإرهابيين الأجانب، وأوجه التعاون في قضايا الإرهاب، بما في ذلك القرار (2014)2178 والقرار (2016)2322 والقرار (2017)2379 والقرار (2017)2396. بالإضافة إلى ذلك، يهدف المشروع إلى العمل على تطبيق الصكوك القانونية الدولية ذات الصلة، وبصفة خاصة، المعاهدات التي تطبق في المنطقة، مثل الاتفاقية العربية لقمع الإرهاب (1988) أو اتفاقية تسليم المجرمين والمساعدة القانونية المتبادلة في مجال مكافحة الإرهاب (2008).

التكوين

إن فرقة العمل أسست من قبل الدول التالية أسماؤها : الجزائر ومصر والعراق والأردن ولبنان وليبيا والمغرب وتونس. وتسمي كل من هذه الدول نقطتين دائمتين للإتصال. وتشكل نقاط الإتصال هذه مجتمعةً فرقة العمل .

✓ نقطة اتصال تمثل أجهزة إنفاذ القانون: مسؤول رفيع المستوى من رجال انفاذ القانون أو مسؤول اتصال تكون مهمته مباشرة التحقيقات والتعاون في قضايا الإرهاب.

✓ نقطة تمثل السلطة القضائية : مسؤول أعلى للعدالة الجنائية تكون مهمته توجيه التحقيقات والمحاکمات والتعاون في قضايا الإرهاب.

وعلى ذلك، فإن فرقة العمل تتكون من عناصر مختلطة، حيث أنها تضم مؤسستين مكملتين لبعضهما في قضايا الإرهاب، أي أجهزة انفاذ القانون والسلطة القضائية. ويشكل التعاون الوثيق بين

هاتين الجهتين عامل أساسي في الحالات الطارئة قبل حصول عمل إرهابي، أو نتيجة لحصوله على سبيل المثال.

التخصص

تشكل فرقة العمل آلية متخصصة في مجال مكافحة الإرهاب، صممت خصيصاً للاستجابة إلى الاحتياجات التي عبرت عنها الدول بالنسبة للتعاون في قضايا المقاتلين الإرهابيين الأجانب. ويعتبر هذا التخصص قيمةً مضافة نظراً لهذا التهديد المتعدد الأشكال. فعلى سبيل المثال، بإمكان نقاط الإتصال مجتمعةً أن تستعرض بانتظام التطورات بالنسبة لخطر المقاتلين الإرهابيين الأجانب، ومشاركة التحاليل حول الأوضاع في دولهم.

ولا تهدف فرقة العمل إلى الحلول مكان القنوات الرسمية للتعاون الأمني والقضائي، أو المساس بالآليات القانونية والدستورية المعتمدة، بل ترمي إلى تسهيل تنفيذ المساعدة الجنائية الدولية التقليدية وآليات المساعدة القضائية الرسمية، وذلك من خلال التنسيق بين نقاط الإتصال في المراحل الأولى للآليات الرسمية أو بالتوازي معها لبناء قضية صلبة. ويساهم التعاون غير الرسمي والإتصالات المباشرة المسبقة بين نقاط الإتصال في فهم الصعوبات وأطر عمل الدول الأعضاء في فرقة العمل، ومشاركة التحاليل والخبرات القيمة في مجال مكافحة الإرهاب.

الدور المنوط بنقاط الاتصال

حددت نقاط الإتصال مجتمعةً مهامها ووظائفها في الوثيقة المعنونة "نظام عمل فرقة العمل المشتركة في منطقتي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا". فعلى سبيل المثال، حددت نقاط الإتصال الوظائف التالية:

- تسهيل الإجراءات المتعلقة بطلبات المساعدة القانونية (من ضمنها الإنابات القضائية)، وغيرها من طلبات التعاون في مجال مكافحة الإرهاب بين الدول التي تشارك في فرقة العمل، وذلك وفقاً للتشريع الوطني والإلتزامات الدولية. ولهذه الغاية، تقوم نقاط الإتصال بتزويد نظيراتها بالإرشادات التقنية حول صياغة وإرسال وتطبيق ومتابعة طلبات التعاون، والمساعدة في تحديد السلطات الوطنية المختصة لإستلام ومعالجة الطلب.
- تقديم النصائح والمساعدة لإعداد وتحديث الأدوات المشتركة لتعزيز التعاون.

- مشاركة الخبرات والقدرات والممارسات الحسنة والدراسات التحليلية، ومن ضمنها التحديات العملية المتعلقة بمكافحة الإرهاب.
- مشاركة المعلومات العملية على أساس طوعي حول مكافحة الإرهاب، وخاصةً تلك المتعلقة بالتحقيقات المجراة في الدول المشاركة في فرقة العمل، والتي يمكنها أن تفيد غيرها من دول الفرقة. على كل دولة أن تقرر بالنسبة للمعلومات التي تنوي مشاركتها حسب كل حالة على حدة، بالإضافة إلى الآليات والمعايير المعتمدة لهذه الغاية.
- العمل على زيادة وعي السلطات المختصة في نظام العدالة الجنائية حول دور فرقة العمل والقيمة المضافة للاتصالات المباشرة والسريعة لمناقشة الحلول العملية والواقعية للتغلب على الصعوبات التي يطرحها التعاون.

الأدوات

قام المكتب، بالإضافة إلى اللقاءات الشخصية، بوضع منتدى مخصص لفرقة العمل ضمن المنصة التابعة له على الإنترنت والمعنية بالتدريب والتعاون في مجال مكافحة الإرهاب (<http://ctip.unodc.org>). والدخول على هذا الموقع مقصور فقط على نقاط الاتصال، وذلك لتسهيل تبادل المعلومات والتواصل فيما بينهم والسماح لهم بمواصلة المناقشات الموضوعية حول مكافحة الإرهاب.

وتم أيضاً في إطار هذا المشروع وضع "دليل عملي" حول كيفية إعداد وإرسال طلبات فعالة للتعاون بين الدول الأعضاء بفرقة العمل. ويهدف الدليل العملي إلى تسهيل عمل الممارسين في المنطقة وإمدادهم بما يحتاجونه من معلومات لإعداد طلب تسليم أو طلبات مساعدة قانونية متبادلة، وبذلك تعزيز فرص الحصول على رد إيجابي في هذا الصدد. ويحتوي الدليل العملي على السلطات المختصة في دول فرقة العمل، والقنوات التي يمكن إرسال الطلبات عبرها، والمعايير والشروط المحددة لقبولها، ومختلف الصكوك القانونية الوطنية والدولية ذات الصلة. والهدف من ذلك هو الوصول إلى كافة القوانين السارية وتحديد الأسس القانونية في الدولة الموجه إليها الطلب .

دور مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة

يقوم ال UNODC وشبكة الخبراء الخاصة به بتقديم النصائح ودعم وتوجيه فرقة العمل في وضع الهيكلية المناسبة لأعمالها، وبتخاذ التدابير المتعلقة بإدارة هذا المشروع على الصعيد التنظيمي، وذلك بناءً على خبرته في إنشاء شبكات إقليمية مماثلة. ويساعد ال UNODC، قدر الإمكان ووفقاً لولايته، بتطبيق التوصيات والإقتراحات العملية التي تقدمها فرقة العمل، وذلك من خلال الاستفادة من خبرات منصات وشبكات أخرى، ومن خلال تطوير الأدوات المناسبة .

كيفية التواصل

للحصول على مزيد من المعلومات عن فرقة العمل المشتركة للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، برجاء ارسال بريد الكرتوني إلى السيدة/ كارين جيرالدو، مسؤولة برامج في فرع منع الإرهاب التابع لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة: carine.giraldou@un.org